مختصـر ابن كثير

بسم الله الرحمن الرحيم .

- 1 - يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما .

- 2 - واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا .

- 3 - وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا .

قال طلق بن حبيب : التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله مخافة عذاب الله وقوله تعالى : { ولا تطع الكافرين والمنافقين } (دعا أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلّم أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطرا من أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة فأنزل الله { يا أيها النبي . . . } الآية . أخرجه جويبر وذكره في اللباب) أي لا تسمع منهم ولا تستشرهم { إن الله كان عليما حكيما } أي فهو أحق أن تتبع أوامره وتطيعه فإنه عليم بعواقب الأمور حكيم في أقواله وأفعاله ولهذا قال تعالى : { واتبع ما يوحي إليك من ربك } أي من قرآن وسنة { إن الله كان بما تعملون خبيرا } أي فلا تخفى عليه خافية { وتوكل على الله } أي في جميع أمورك وأحوالك { وكفى بالله وكيلا } أي وكفى به وكيلا لمن توكل عليه وأناب إليه